**الزكاة**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭼ الكهف: ٤٦

المال والبنون زينتان تعلّقت بهما القلوب ؟

ﭽ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠﮡ ﭼ التغابن: ١٥

قال رسول الله : «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ» قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

وقال رسول الله «إِنَّ لكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ» رواه الترمذي وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

فالمال محبب للنفوس بل هو شقيق الروح، قال تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ الفجر: ٢٠

من هنا جاء التكليف الشرعي بالزكاة تطهيراً للنفوس وابتلاءً ببذل المحبوب .

فالزكاة ركنٌ ركينٌ من أركان الدين ، وعمادٌ من أعمدة الإسلام ، من هنا ذكر الله الزكاة في القرآن ثلاثين مرةً ، واجتمعت الزكاة مع الصلاة في سبع وعشرين موضعاً، وجاء الوعد والوعيد في شأن من تهاون بها، قال الله تعالى في وصف حال من ضيع هذا الركن العظيم ، وهو يصرخ في يوم الحسرة ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﯶ ﯷ ﭼ الحاقة: ٢٥ – ٢٨

وإذا بحكم أحكم الحاكمين يقول ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭼ الحاقة: ٣٠ - ٣٢

لماذا ؟ ﭽ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﭼ الحاقة: ٣٣ - ٣٤

فالزكاة أمرٌ إلهي، وتشريعٌ سماوي، فأدُّوها يا أصحابَ الجِدَةِ قبلَ أن يأتيَ يومٌ يُحمىَ عليها في نارِ جهنمَ، فتُكوَى بها الجِباهُ والجُنوبُ والظُهورُ، وقبلَ أن يُمثَّلَ لصاحبِ المالِ مالُه ثعبانًا مروِّعًا، فيأخذَ بشِدْقَيه، ويقولُ: أنا مالُك أنا كنزُك.

فيا من وهبك الله المال

حذارِ أن تمنع زكاته أو تؤخرها ، أو تنقصها .

حذارِ أن ترى الزكاة نقصاً وغرماً .

زكِّ مالك بطيب نفسٍ ، وانشراح صدرٍ ، شاكراً لربك الذي أعطاك ومنع غيرك .

قال رسول الله : «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ» رواه أبو داود وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1046) .

وليس للزكاة علاقة برمضان ، فمتى ما حال الحول وملكت النصاب وجبت الزكاة .

وهي حق واجب في مال مخصوص لطائفةٍ مخصوصة في وقتٍ مخصوص.

أقول قولي هذا واستغفروا الله العظيم ..

الثانية

س/ ما هو المال الذي تجب فيه الزكاة ؟

تجب الزكاة في أربعة أنواع من المال في النقود ، والخارج من الأرض ، وبهيمة الأنعام ، وعروض التجارة وهي ما أُعدّ للبيع والشراء من أجل الربح كالتجارة بالعقار ، والحيوان ، وبيع المواد الغذائية ، والأجهزة ونحوها .

قد يقولُ قائل: لا أعرفُ المساكينَ، فمَن أعطيْها؟

أعطِها الجهاتِ الرسميةَ المصرحَ لها، كجمعياتِ البرِ، وكمنصةِ إحسانٍ، ومنصةِ "فُرِجَتْ" ومنصةِ "جود الإسكان". وغيرها من الجهات الرسمية

س/ هل الأفضلُ أن أُخبرَه أنها زكاةٌ؟

إذا كانَ من عادتهِ أن يأخذَ الزكاةَ فلا يَنبغي أن تخبرَه؛ لأن اللهَ تعالى يقولُ: ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ البقرة: ٢٦٤

س/ هل يجوزُ أن أعطيَ زكاتيْ لأخيْ المديونِ العاجزِ، أو أختي المتزوجةِ المحتاجةِ؟

يجوزُ إذا كان من أهلها، بلْ هوَ الأفضلُ؛ لأن النبيَّ أخبرَ أن الزكاةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ. ولكن لا يجوز دفع الزكاة لفرعك كأولادك وإن نزلوا ، ولا لأصلك كأمك وأبيك وإن علوا .

س/ لي دينٌ على فقيرٍ، فهل يجوزُ أن أُسْقِطَه، وأنويَه زكاةً؟

لا يجوزُ؛ لأن الزكاةَ أخذٌ وإعطاءٌ، وتمليك للمال كما قالَ تعالى: ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ التوبة: ١٠٣

س/ رواتبُنا الشهريةُ كيفَ نحسِبُ زكاتَها؟ فيُقالُ: إن كنت تدّخر منها كلَّ شهرٍ، فحدِّدْ شهرًا وأخرجْ زكاتَه، واحسِبْ راتبَ الشهرِ الحاليِ، وتكونُ زكاةً معجَّلةً.

س/ اشتريتُ أرضًا؛ لتحفظَ فُلوسيَ فقطْ، ولو احتجتُ بعتُها ؟ ليسَ فيها زكاةٌ.

س/ عندها ذهبٌ أعدته للاستعمال أو للعارية ، فهلْ فيهِ زكاةٌ؟

أنّ الصحيحَ منْ أقوالِ العلماءِ وهو قول جمهور العلماء أنّ حُليَ النساءِ كلَه لا زكاةَ فيهِ.

س/ كيفَ أحسِبُ زكاةَ ماليْ؟

اقسِمِ المبلغَ على (أربعينَ) والناتجُ هو زكاتُك.

س/ كمِ المبلغُ الذي تجبُ عليَّ فيه الزكاةُ؟

نصاب الأوراق النقدية في هذه الأيام يساوي ألف وسبع مائة واثنان وستون ريال سعودي أو ما يعادله من العملات الأخرى ، فمن ملك هذا المبلغ فأكثر وحال عليه الحول وجبت زكاته.

س/ طفليْ الصغيرُ عنده مبلغ بلغ النصاب وحال عليه الحول ، فهلْ يُزكيْ؟

نعمْ يجبُ زكاتُه، وكذلكَ مَنْ عندَه مجنونٌ فكذلكَ.

و لا تجوز المحاباة في دفع الزكاة لمن لا يستحقها .

ولا يجوز لمن ليس من أهلها أن يأخذ منها شيئاً .

ولا حظّ فيها لغنيّ ولا لقويّ مكتسب .

ولا عادة سنوية تعطى لأشخاصٍ معينين في كلّ عام فنحن في زمنٍ كثر فيه الكذب والخداع ، فأصبح يطلب الزكاة من يستحقها ومن لا يستحقها .

وليس المقام مقامَ بسطٍ لأحكام الزكاة ، فهي مدوّنةٌ في كتب الفقهاء ، فاسألوا عن أحكامها ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ الأنبياء: ٧

اللهمَ أقبِل بقلوبِنا في رمضانَ، ومُنَّ علينا فيه بالرضوانِ.

اللهمَ إن الصلاةَ والصومَ لك وحدَك. وكلُّنا وما مَلَكْنا مُلكُك لا شريكَ لك.

اللهمَ تقبلْ بفضلِكَ صومَنا بل ونومَنا، وصلواتِنا وصدقاتِنا وسائرَ ما قدمْنا لأنفسِنا من خيرٍ. فأنتَ سبحانَك الذي أعنتَنا عليها، ثم تجزيْنا عليها الجزاءَ الأوفى، فضلاً منكَ ورحمةً.

اللهمَ اكفِنا كيدَ مَن كادَ بنا. واحفظْ أمنَنا وإيمانَنا ودينَنا الذي هو عصمةُ أمرِنا، ودنيانا التي فيها معاشُنا.

اللَّهُمَّ إِنَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْوَبَاءِ وَالْغَلَاَءِ.

اللهمَ وفِّق إمامَنا خادمَ الحرمينِ الشريفينِ، ووليَ عهدِه لما فيهِ عزُّ الإسلامِ وصلاحُ المسلمينَ.

أيُها المصلي: قالَ حبيبُك : أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً. حسنهُ المنذريُ وابنُ حجرٍ والعجلونيُ والألبانيُ.

فاللهمَ صلِ وسلِّمْ على محمدٍ.